Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لـدرجـة أن المسائل تطورت من مناقشة المسائل العامة إلى المسائل الخاصـة ، واندهش المختلس عنـدمـا علم أن الزعيم لم يكن لـه فى أى وقت حياة خاصة ، لقد شغله العمل العام عن كل ما عداه ، فلم يكن له زوجـة أو بيت أو أسرة ، حتى شقيقه الأكبر حـرص على الابتعاد عنـه فانتقل للعمل فى كفر الشيخ حتى ينجو بنفسـه ، وهو خلال السنوات الطويلة التى قضـاها بين الأسوار لم يحضر أحد من أقاربه لـزيارته ، ولم يستطع خـلال فترة سجنـه أن يحقق الراحـة لنفسـه لضيق ذات اليد ، لأن صندوق أماناته لا يحتـوى على قرش واحد ، وهو يفكر بعد خروجـه من السجن فى الزواج قبل أن ينشغل بـالسلطة ، لم يكـد يمر أسبـوع واحـد على هذا الحوار حتـى فوجىء الـزعيم نـدا بشـاويش الأمـانـات يستدعيـه لكى يـوقع على المبلغ الـذى تلقتـه إدارة السجن بالبريد وقدره مائة جنيه!! وبعد أيام قلائل من وصول المبلغ استدعت إدارة السجن الزعيم نـدا لزيارة خـاصة ، زيارة خـاصة !؟ يا لنـذالة البشر ، أخيرا وبعد أن عرفـوا أنه فى طريقه إلى الافراج همّوا لـزيارته !! خرج ندا من زنـزانته يتحرق شوقـا لمعرفة هذا الزائر الـذى جاء بعد فوات الأوان ، وكـاد يغمى على الزعيـم ندا عندمـا اكتشف أنها زائرة ، سيدة فى الأربعينات مـن عمرها ، جمالها صارخ ، شعر أصفـر طويل وعينـان ملونتـان وشفتـان مكتنزتـان ، وبشرة نـاعمة ليس بها أثـر لخدشة أو هبشة ، عنـدما وضع يده فى يدها كـاد يقع مغشيا عليه من شدة الهول ، الـرائحة التى تنبعث مـن جسدها البض التـى نفذت إلى خياشيمه ، كادت تطرحـه أرضا ، وقف مبهورا فترة أمام السيدة التى لا يعرفها وإن كانت هى تعرفه .. وعندما نطقت باسمه اهتز بدنه كله ، فقـد كان صـوتها أشبه بعـود يعزف عليـه محمـد عبد الـوهاب ، يـا سلام.. أخيرا عرف ندا المعنى الحقيقى للسجن ، السجن هو مكان بلا نساء ، أى مكـان بلا نسـاء هو سجن فى حقيقـة الأمر ، حتى ولو كان هذا المكان فى الجنة !!